حاتم عزام: المستثمرون في قطاع الطاقة هربوا وتركوا مصر

الجمعة 8 أغسطس 2014 12:08 م

قال المهندس حاتم عزام -نائب رئيس حزب الوسط ووكيل لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب المنحل- إن حل أزمة الطاقة في مصر يحتاج لأكثر من منطق التوفير وترشيد استهلاك الكهرباء، لافتاً إلى أن هناك فجوة كبيرة بين انتاج واستهلاك الكهرباء، وأن هناك عجز شديد في الانتاج وما تحتاجه مصر يبلغ نحو **27** جيجا وات بينما قدرة شركة الكهرباء لا تحتمل انتاج ما يقارب من **23** جيجا فقط.

وأوضح أن ضغط الغاز لا يكفي لانتاج الكهرباء التي تكفي الاستهلاك، كما أن إدارة الكهرباء تعاني من سوء في الإدارة وفساد كبير في قطاع الطاقة، لافتاً إلى أن استيراد المازوت من الخارج بأضعاف الاسعار، مشيراً إلى أن ما تمارسه سلطات الانقلاب ما هو الا كذب البواح، وأن المستثمريين في مصر الآن يغادروا نظرا لعدم دفع مستحقاتها.

وشدد "عزام" على أنه لا يمكن لمستثمر أن يأتي لدولة لا تملك بنية تحتية في قطاع الطاقة والدليل أن كل المستثمرين يهربون حتى المستثمرين في قطاع الطاقة تركوا مصر، موضحاً أن مصر تعتمد في إنتاج الكهرباء على الغاز الذي تصدره لإسرائيل، مؤكداً أن عجز الغاز تعدى ال **50%.**

وتعجب عزام من الإعلان عن مشروع شرق التفريعة أو كما يسمونه قناة السويس وأنت تعاني عجزاً في الغاز وفساداً في الإدارة مع العلم بأن مشروع شرق التفريعة طُرح للتنفيذ أيام مبارك، لافتاً إلى أن رمزية خروج أحمد عز براءة تعكس رمزية هذا الفساد، حيث مُمرت اتفاقية في برلمان أحمد عز تفوت على مصر **36** مليار دولار، وأوقفت قبل الانقلاب بشهرين على يد حكومة هشام قنديل لكن الآن أعلن وزير البترول الانقلابي أنه سيعيد الاتفاقية لحيز الوجود فأنت بذلك تضحي ب **20%** من الغاز المصري والآن نفرط في احتياطي الغاز في البحر المتوسط لصالح إسرائيل وقبرص.

من جانبه قال المهندس خميس جابر -عضو النقابة العامة للمهندسين- إن أزمة انقطاع التيار الكهربائي في تزايد مستمر نتيجة ضعف الكفاءة والصيانة مع زيادة في معدلات الاستهلاك يقابله عدم زيادة في المولدات، مشيراً إلى أن الاستهلاك المنزلي يمثل **10%** فقط من معدل الاستهلاك في حين أن **90%** من الاستهلاك للمصانع والمولات والشركات وغيرها.

وأضاف جابر خلال لقائه ببرنامج "مصر الليلة" علي شاشة "الجزيرة مباشر مصر" أن العجز يبلغ نحو **7** جيجا وات وهو ما يعادل خمس محطات جديدة والمحطة تأخذ **7** سنوات وهو حل صعب ولابد من إنشاء محطات نووية لحل أزمة الطاقة كلية .

وشدد "خبير الطاقة" على أن مشكلة الكهرباء لها شقين: أولها المواطن وهو المنوط به ترشيد الإستهلاك، والثاني الحكومة وهي المنوط بها زيادة الانتاج، مشيرًا إلى أن الحكومة تذهب للحل السهل وهو تقليل موارد الاستهلاك الضغط علي المواطن وليس زيادة الإنتاج، مع العلم بأن الضغط على المواطنين سيقلل العجز بحد أقصى **5%** فقط. .

وأشار جابر إلى أن أزمة الكهرباء موجودة منذ أيام مبارك، موضحا أن القائمين على حل الأمور في مصر ليسوا متخصصين ولا فنيين وربما هذا سبب عدم استكمال مشروع الضبعة وذلك على حد قوله ، لافتاً إلى أنه طُرِحت في الفترة الأخيرة

بدائل كان منها الفحم وهو وقود معتمد في دول كثيرة وتكلفته تمثل تكلفة ثلث الغاز لكن المشكلة في أن الحكومة لن تستطيع تنفيذه لأنه سيعتمد على الإستيراد ويحتاج إلى العملة الصعبة وبالتالي فالغاز أسهل، أما بالنسبة لما يثار عن موضوع التلوث من استخدام الفحم فهذا كلام غير علمي